

## *The Jordanian Press Coverage of Terrorism News*

Abdul Razak al-Dulaimi\*

*Professor of Media Propaganda ◊ Media College ◊ Petra University*

E-mail: [abedd2005@gmail.com](mailto:abedd2005@gmail.com)

*Received: 11 Feb. 2019    Revised: 1 Mar. 2019    Accepted: 23 Jun. 2019    Published: 1 July. 2019*

**Abstract:** The study aimed to identify the treatment of Jordanian press coverage of the news of the terrorist attacks, the media's attitude towards it, and how it is dealt with at large. In addition to that, this research has also accounted for revealing the characteristics of the newspapers' apparent content in its coverage of the terrorist operation. The study relied on the descriptive approach through the use of a tool to analyze the contents of the sample study papers about the events of the terrorist operation in the governorate of Karak.

**Keywords:** News Coverage; Jordanian Press; Terrorism; Terrorism Events.

## تغطية الصحافة الأردنية لأخبار الإرهاب

أ.د. عبدالرزاق الدليمي

أستاذ الدعاية والإعلام بكلية الإعلام جامعة البترا - المملكة الأردنية الهاشمية

**المخلص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تغطية الصحافة الأردنية لأخبار الإرهاب، وتحديد اتجاهات الصحافة إزاءها وكيفية تناولها بالإضافة إلى الكشف عن سمات المحتوى الظاهر لما تنشره صحف الدراسة في تغطيتها للعمليات الإرهابية، معرفة حجم ونوع التغطية الإخبارية لصحف الدراسة حول العملية الإرهابية، الكشف عن الأفكار والقيم والاتجاهات السائدة لدى القائمين بالاتصال في كل من صحف الدراسة حول العملية الإرهابية في الأردن، التعرف على المصادر الرئيسية التي تعتمد عليها صحف الدراسة في تغطيتها للعملية الإرهابية، معرفة الاستمالات النفسية والعاطفية التي سادت في صحف الدراسة، معرفة الصفحات التي تنشر عليها صحف الدراسة المواد المتعلقة بالعملية الإرهابية، معرفة نوع التغطية الإخبارية لصحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة تحليل مضمون للصحف عينة الدراسة إزاء أحداث العملية الإرهابية في محافظة الكرك، للتعرف على ما تتضمنه من معلومات ومواقف واتجاهات، وما تحاول أن تؤكد من انطباعات وتأثيرات إعلامية.

**كلمات مفتاحية:** التغطية الإخبارية؛ الصحافة الأردنية؛ الإرهاب؛ أحداث الإرهاب.

### 1 المقدمة:

أصبح الإعلام لغة عصرية وحضارية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، مما يتطلب فهمها واستيعابها من خلال امتلاك مقوماتها وعناصرها ومواكبة التطورات التي تشهدها وسائله المختلفة، حيث تعددت أدوات الإعلام وتنوعت، وأصبحت أكثر قدرة على الاستجابة مع الظروف والتحديات التي يفرضها الواقع الإعلامي الذي بات مفتوحاً على كل الاحتمالات في ظل ما تشهده أدواته ووسائله المختلفة من تطورات وابتكارات نوعية، بررت تناوله وطرحه العديد من القضايا التي أحدثت اهتماماً واسعاً ولاقياً في مختلف الميادين وعلى كافة الأصعدة. وإذا كان من حق الرأي العام أن يعرف الحقيقة ويتابع ما يجري من أحداث على الساحة المحلية والإقليمية والدولية، فإن التعاطي مع هذه الأحداث ونشرها ومتابعة ما يجري منها يجب أن يتم وفقاً لضوابط مهنية ومعايير أخلاقية وإنسانية وموضوعية تراعي ظروف المجتمع ومزاج الرأي العام، مما يعني ضرورة التوازن بين حق الجمهور بالمعرفة، وبين مرجعيته الثقافية والأخلاقية والدينية على اعتبار أن المعايير الفاصلة بين إعلام وآخر هي في النهاية معايير مهنية وأخلاقية تجسد أطر مرجعية يمكن الاستناد إليها في التمييز بين السلوك الإيجابي والسلوك السلبي، وبالتالي التفريق ما بين ظواهر سلوكية مقبولة وأخرى مرفوضة. وعليه اعتمد الباحث تحليل مضمون للمادة الإخبارية التي نشرت في كل من صحيفتي (الرأي، الغد الأردنيين)، وذلك لما تتمتع به صحف الدراسة من شعبية واسعة الانتشار على الصعيد المحلي، تهتم بالشؤون الداخلية والخارجية في المرتبة الأولى، بالإضافة إلى اعتمادها على عدد جيد من المراسلين ووكالات الأنباء المحلية والعالمية، ويقراًها صناعات السياسية، وعليه تأتي هذه الدراسة للتعرف على التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والغد الأردنيين إزاء أحداث الإرهاب في محافظة الكرك (دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي، الغد الأردنيين).

## 2 الإطار العام للبحث:

### 1-2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتركز المشكلة البحثية في هذه الدراسة على السؤال التالي، ما هي الأطر التي اعتمدها الصحف الأردنية في تغطيتها لأحداث الإرهاب في محافظة الكرك؟ وتتبع منه التساؤلات التالية:

- ما سمات المحتوى الظاهر لما نشرته صحيفتي الدراسة في تغطيتها للعملية الإرهابية في محافظة الكرك؟
- ما حجم التغطية الإخبارية لصحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك؟
- ما الأفكار والقيم والاتجاهات السائدة لدى القائمين بالاتصال في كل من صحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك؟
- ما المصادر الرئيسية التي اعتمدها صحيفتي الدراسة في تغطيتها لعملية الإرهاب في محافظة الكرك؟
- ما الاستمالات النفسية والعاطفية السائدة في صحيفتي الدراسة خلال تغطيتهما لعملية الإرهاب في محافظة الكرك؟
- ما موقع نشر المواد المتعلقة بالعملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة؟
- ما نوع التغطية الإخبارية لصحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك؟

### 2-2 أهداف الدراسة:

- التعرف على سمات المحتوى الظاهر لما نشرته صحيفتي الدراسة في تغطيتها للعملية الإرهابية في محافظة الكرك.
- معرفة حجم التغطية الإخبارية لصحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك.
- الكشف عن الأفكار والقيم والاتجاهات السائدة لدى القائمين بالاتصال في كل من صحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك.
- التعرف على المصادر الرئيسية التي اعتمدها صحيفتي الدراسة في تغطيتهما لعملية الإرهاب في محافظة الكرك.
- معرفة الاستمالات النفسية والعاطفية السائدة في صحيفتي الدراسة خلال تغطيتهما لعملية الإرهاب في محافظة الكرك.
- معرفة موقع نشر المواد المتعلقة بالعملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة.
- معرفة نوع التغطية الإخبارية لصحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك.

### 3-2 أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في مدى تعامل الصحف الأردنية اليومية مع هذه الحادثة (أحداث الإرهاب في الكرك) كونها ليست الظاهرة الأولى التي شهدتها المملكة الأردنية الهاشمية على أرضها.
- توفير بيانات جديدة حول اهتمامات الصحف بالموضوعات التي تركز عليها خلال الأزمة.
- ازدياد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات التي تهدد أمن المجتمع، ولذلك فإن التغطية الإعلامية لمثل هذه الأزمات تمثل حالة استثنائية في العمل الاجتماعي، إذا تستند الوسيلة الإعلامية كل

- جهودها وطاقاتها، وتحشد جهودها لمتابعة الحدث وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته.
- تقويم الأداء الإعلامي الأردني في معالجة القضايا الإرهابية وكيفية التعامل معها وتقديمها للجمهور، بحيث تتضح الرؤية أمام الجمهور المحلي كلما كانت هذه الموضوعات والتغطيات أكثر دقة وموضوعية ومعتمدة على مصادر موثوقة وكلما كان أداؤها أفضل.
  - الباحثون: من خلال جعل هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة، لأن المعرفة مترابطة، وكل بحث يضيف شيء للبحث الذي يسبقه لكن من زوايا مختلفة ذات أصل واحد.
  - تزويد صانعي القرارات بتوصيات مقترحة حول كيفية التعامل مع الأزمات الأمنية المفاجئة التي تخل بالأمن والمجتمع.
  - الإعلاميون: من خلال التغطية الإخبارية لحادثة الإرهاب في الكرك وكيفية التعامل مع المعلومات وبيان صحتها وموضوعيتها، بحيث يعتمد عليها أفراد المجتمع بالدرجة الأولى عن غيرها من المصادر.
  - بعض الجهات المعنية في موضوع الدراسة: من خلال الاستفادة من كيفية التعامل مع الأزمات المشابهة لموضوع الدراسة من خلال تحقيق أقل حجم من الخسائر سواء المادية أو البشرية.
  - الإسهام في تقديم معلومات إعلامية علمية ومنهجية للمؤسسات الإعلامية والأكاديمية.
  - تقديم توضيحات حول الأطر الإعلامية التي تبنتها صحف الدراسة من حيث استخدام عبارات وكلمات ضد التحريض على الإرهاب، وإتباع أساليب وطرق موجهة في معالجة الموضوعات الإخبارية ذات صلة، ومعرفة اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي (الرأي، الغد الأردنيين) حول أحداث الإرهاب في محافظة الكرك.

#### 2-4 محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة بتطبيق أداة الدراسة ونوع العينة المبحوثة والنتائج المستخلصة منهما، وعليه فإن محددات الدراسة تحددت في ضوء مجتمع وعينة الدراسة وأسلوب تنفيذها؛ لذا يمكن تعميم نتائجها على الصحف المشابهة داخل الأردن وربما خارجه.

#### 2-5 مصطلحات الدراسة:

**التغطية الإخبارية (converge):** يقصد بها عملية الحصول على البيانات وتفاصيل المعلومات الخاصة بحدث معين مع الإحاطة بأسباب وقوع الحدث، بمعنى أنها تحيب عن الأسئلة الستة، من ماذا ولماذا ومتى وأين وكيف؟ وغيرها من المعلومات والحقائق التي تجعل من الحدث صالحاً للنشر. (حجاب، 1998: ص154).

**المعالجة الإعلامية:** يقصد بها خصائص تناول الصحافة لقضايا وأحداث الإرهاب من حيث الشكل والمحتوى. الخصائص الشكلية للمعالجة الإعلامية ويقصد بها الأشكال الصحفية، المساحة، مكان النشر في الصحيفة، منتج المادة الصحفية والمصادر المرجعية لهذه المادة.

**الخصائص الموضوعية للمعالجة الإعلامية:** ويقصد بها الفاعلون والضحايا في العمليات الإرهابية، أماكن حدوث هذه العمليات، أشكال الإرهاب ودوافعه وأسبابه والأدوات المستخدمة فيه، موقف الدول من الإرهاب ومستويات مواجهته وعقوبات الإرهابيين.

**الإستراتيجية الإعلامية:** هي مجموعة الأسس والمنطلقات التي تقوم عليها السياسات والبرامج الموضوعية من أجل التصدي للإرهاب.

**الإرهاب:** كل حدث متعمد يتخذ طابع العنف والصراع بين الدولة وأشخاص أو جماعات مسلحة معارضة. ويقصد به إجرائياً لأغراض هذه الدراسة أعمال العنف ذات الدافع السياسي في محافظة الكرك.

**الكرك:** مدينة أردنية تقع ضمن لواء قصبه الكرك في محافظة الكرك جنوب العاصمة عمان، وتبعد عنها حوالي 120 كم، تشرف جبالها الشاهقة على البحر الميت ومنطقة الأغوار الجنوبية والضفة الغربية في فلسطين.

## 2-6 حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

**الحدود الموضوعية:** تتمثل في تناول الصحف المحلية اليومية الأردنية لحادثة الإرهاب في محافظة الكرك عبر تحليل محتواها، وما كتب عنها، وذلك من خلال الصحف التالية (صحيفة الغد الأردنية، صحيفة الرأي الأردنية).

**الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية في العمليات الإرهابية في المملكة الأردنية الهاشمية وخاصة محافظة الكرك الأردنية.

**الحدود الزمانية:** تم تحليل محتوى الصحف المذكورة (الرأي، الغد) في الفترة الزمنية من تاريخ 2016/12/19 إلى تاريخ 2017/1/19، والسبب في ذلك أن تلك الفترة شهدت فيها محافظة الكرك عملية إرهابية تسببت في العديد من الخسائر البشرية والمادية.

## 3 الإطار النظري للبحث:

### 3-1 النظريات المستخدمة في الدراسة

#### نظرية الأطر الخبرية (Framing Theory of News)

يعد تحليل الإطار الإعلامي أحد روافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، ويعتبر مفهوم الإطار مفهوماً له مغزى ودلالة إعلامية، حيث إنه يسهم في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام، وترجع أهمية نظرية الأطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية. (الدليمي 2016).

يعرف الإطار: بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي. والأطر تنقسم إلى نوعين: (الدليمي 2016).

يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي.

يشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام .

تطرح النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد أطر التغطية الإخبارية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج ما يلي: -

أولاً: نموذج روبرت إنتمان (Entman Robert)

ثانياً: نموذج بان وكويسكي: Kosicki & Pan

ثالثاً: نموذج لينجر وسيمون Lyenger&Simon

تبدو أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية في الدور الذي تمارسه في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى الجماهير، وقد أشار "تاشمان" Tashman في هذا الصدد إلى أن الأطر الإخبارية هي التي تنظم واقع الحياة اليومية، لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع.

تُعد الأطر في مجال الصحافة بمثابة روتين يومي للصحفيين يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها، وفي هذا الصدد، حدد بول دي أنجيلو Paul D'angelo أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإخبارية تحقيقها وهي:

- تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب.
- دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.
- دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.
- التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

### خصائص الأطر الإخبارية:

- تتسم الأطر الإخبارية بمجموعة من الخصائص أهمها: (الدليمي 2016).
- تنظيم المعلومات: حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع، وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني، مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.
- يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث.
- تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.
- الأطر الإخبارية هي بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

### 3-2 نظرية الأجندة Agenda Setting Theory

تنتقل هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع، يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا. وفقاً لهذه النظرية، يرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث أولويات القضايا (المستوى الأول)، ومن حيث وجهة النظر

وجزئيات القضايا (المستوى الثاني). إن هذه النظرية مدعومة من نظريتي الإبراز "Priming" والتأطير "Framing"، وهي بمجموعها تؤكد بشكل يصعب التشكيك فيه أن الإعلام يحدد الأولويات ويرسم الصور الذهنية ويؤطر وجهات النظر، وأن الناس عبر الزمن تتشرب هذه الرؤى بشكل كبير، ويصبح كثير منهم أسيراً لها في تفكيره وقراراته. (الدليمي، 2016).

لقد تطورت البحوث حول نظرية وضع الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين، هما:

- أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث من حيث اختيار المصادر ونقاط التركيز والجانب المرئي في الرسالة والعناصر الطبوغرافية في الوسائل الصحفية وغيرها من أساليب المعالجة الإعلامية.
- توجيه انتباه الجمهور نحو جانب محدد من القضية على حساب جانب آخر.

لقد ارتبطت هذه النظرية بدراسة التغطية الإعلامية للصراعات الدولية، كما تطورت النظرية بشكل كبير لتوجيه البحوث المعنية بأثر المعالجات الإعلامية لقضايا الأقليات على الرأي العام وغيرها من القضايا الاجتماعية. (القاضي، 2008: ص 242-243).

توصف نظرية الأجندة بتعدد المناهج البحثية مع وجود رابط مشترك يتمثل في كون التغطية الإخبارية منتج يتم تصنيعه وإقراره من خلال التأثيرات المتعددة، ويمثل تحليل المضمون بشقيه الكمي والكمي من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية كمنتج نهائي لوضع الأجندة. (شاهين، 2009: ص 468)

السبين الإعلامي (Spin): في الآونة الأخيرة كثر استخدام مصطلح "السبين" في العالم السياسي والإعلامي. يأتي أصل التسمية من الحركة الدورانية للكرة التي يلقيها أحد اللاعبين باتجاه اللاعب مع المضرب في لعبة البيسبول. سرعة السبين تمثل مقياس لقدرة رامي الكرات.

السبين: هو خطه مدروسة، مقصودة وقصيرة المدى، يقوم بإعدادها أشخاص أو جهات جماهيرية بهدف تركيز الانتباه أثناء التغطية الإعلامية بشيء آخر، أو لصرف النظر أو القيام بالتضليل حول حقائق القصة أو تفسيراتها. "السبين" موجود على حد دقيق بين الحقيقة والكذب، ويتميز بكونه كذب أبيض، يهدف عادةً إلى صرف أنظار وسائل الإعلام وخلق "ضوء" يبهر "أعين" وسائل الإعلام ويصرف انتباهها عن موضوع، أو التضليل في تغطية قصة إعلامية. (الدليمي، 2016)،

**تطبيقات سبين (Spin):** تعد تطبيقات سبين عبارة عن مبادرة من قبل السياسي لأشغال الإعلام بموضوع معين والتغاضي عن مواضيع أخرى مهمة، بحيث يريد السياسي من خلال ظاهرة "السبين" إشغال الأجندة الإعلامية والجماهيرية بالاتجاهات المريحة له، وكل ذلك بهدف "تغطية" أو "تصليح" نتائج لأحداث غير مرضية قد حدثت، ويمكن ذلك عن طريق تأليف قصص تتوافق مع أهداف السياسي، فالسياسي يحاول من خلال "السبين" تشريد وإبعاد الانتباه والاهتمام بأمور مهمة، وبالمقابل مدح وتمجيد السياسي بالطريقة المرغوب فيها، وبذلك يكسب السياسي دعم وتأييد الجمهور له.

هناك خمسة أشكال من التأثير المتبادل بين الجدول اليومي الخاص بوسائل الإعلام، والجدول الخاص بالجمهور والجدول الخاص بالسياسة: - (الدليمي، 2016).

ويؤثر جدول الإعلام اليومي تأثيراً مباشراً على جدول الجمهور اليومي، على الأقل نتيجة قدرة وأهلية وسائل الإعلام على جذب انتباه الجمهور.

- السياسيون ينصتون إلى رأي الجمهور، ومن المفروض أن يتصرفوا كُرسله، فمن شأن جدول الجمهور اليومي أن يشكل/ يحدد جدول السياسة اليومي. فمثلاً: مشكلة البطالة ومشكلة الإسكان التي تقلق الشباب والقادمين الجدد يمكنها أن تصل إلى جدول السياسيين اليومي.

- يؤثر جدول الإعلام اليومي تأثيراً مباشراً على جدول السياسة اليومي أيضاً، حيث يمكن اعتباره أحياناً كمُعبر عن الرأي العام وعن جدول الجمهور اليومي.

- هنالك مواضيع وظروف يكون فيها لجدول السياسة اليومي تأثيراً مباشراً وقوياً على الجدول اليومي للإعلام. مجموعة عوامل أو أحداث عالمية، مثلاً: كوارث وإصابات وأزمات أو انقلابات، يمكنها بشكل مباشر أو غير مباشر أن تحدد جدول عمل الجمهور. في حالات ليست قليلة، تفرض الأحداث نفسها على وسائل الإعلام وتضطر هذه أن تهتم بها نظراً لضخامتها.

فيما سبق تصور لأهم النظريات التي تستند عليها الباحثة في هذه الدراسة، فلكل نظرية الجزء الذي يدعم الدراسة ويقومها بشكلها الصحيح والمناسب، لنجد أن نظرية الأطر المعرفية تستند على هذه الدراسة من جانب أن العملية الإرهابية التي حدثت في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تم وصفها في كل من صحيفتي الدراسة الرأي والغد الأردنيين، عملتا على جعل هذه العملية في المقام الأول ووضعها داخل إطار محدد، مما يعطيها الأهمية لكل من الصحيفة والقارئ بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى أنه يتم وصفها وإعطاءها أهمية عن غيرها من القضايا من أجل لفت الانتباه. إما بالنسبة لنظرية الأجندة، فهي داعمة للنظرية السابقة والسبب أن لكل من صحيفتي الدراسة أجندتها الخاصة بها، وهي التي تتحكم بطريقة عرضها للقضايا وتناولها لها وفقاً لسياسة التحرير والملكية ومصادر التمويل وغيرها من الأمور التي تلعب الدور في التحكم بالقضايا التي تطرحها وإعطاءها الأولوية والاهتمام.

أما فيما يخص السبين الإعلامي، فإن هناك علاقة تبادلية بين ما تنشره وسائل الإعلام ومدى اهتمام الجمهور بها، لنجد أن القضايا التي تركز عليها وسائل الإعلام وتقوم بتكرارها تصبح مع الوقت مهمة لدى الجمهور، ففي بعض الأحيان قد تركز وسائل الإعلام على قضية مهمة من أجل أهميتها لدى الجمهور، فيكون هناك علاقة تبادلية بين ما تنشره وسائل الإعلام وما يهتم به الجمهور. أما عن علاقة هذه النظرية بالدراسة السابقة نجد أن العملية الإرهابية في محافظة الكرك إنما هي علاقة تبادلية بين وسائل الإعلام التي تسلط الضوء على هذا الموضوع وجمهور المتلقين اللذين يأخذون المعلومات من هذه الوسائل الإعلامية.

### 3-3 صحيفتي الدراسة:

**صحيفة الرأي:** أصدرتها حكومة المملكة الأردنية الهاشمية عام 1971م، وهي صحيفة يومية منتظمة تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية، وتعد ثاني صحيفة شبه رسمية تنطق باسم الحكومة، حيث كانت صحيفة الشرق العربي هي الأولى، ونتيجة للدعايات الإعلامية الكثيفة التي جات عبر وسائل إعلامية وصحفية عربية مختلفة خاصة بعد حرب 1967م، ارتأت الحكومة إنشاء صحيفة للرد على هذه الهجمات الإعلامية، فتم إصدار أول أعدادها بتاريخ 2 حزيران 1971م.



**صحيفة الغد الأردنية:** إن ولادة الغد كفكرة في أوائل الألفية الثالثة كان لكي تكون صحيفة ليبرالية تضيف نكهة جديدة إلى الصحافة الأردنية، تم العمل على البدء بالمشروع عام 2003. صدر العدد الأول من صحيفة الغد في 2004/8/1، وواصلت منذ ذلك التاريخ صحيفة الغد صدورها بانتظام، ولم تتوقف إلا في العطل الرسمية التي تحتجب فيها الصحف في الصدور.

تعتمد الغد سياسية تحريرية ملتزمة بالحقيقة، بعيداً عن الإنشاء، حريصة على الإمام بكل ما يحدث في البلاد، ولا تستثني أخباراً لاعتبارات سياسية فكرية، كما أنها لا تقدم أخباراً لأن السياسية التحريرية للصحيفة تحرص على الموضوعية والحياد في نقل الخبر واستكمالها بكافة العناصر وتقديم رؤى ومواقف الأطراف التي يتعلق بها الخبر دون استثناء أي منها.

#### 4-3 الأدب النظري:

**الإرهاب والإعلام:** تسهم بعض وسائل الإعلام بنشر الفكر الإرهابي عبر بثها للأعمال والرسائل التي تتسم بالمنهجية والتسرع، ويكون الهدف هنا دعائياً وتشهيرياً، وقد يغفل القارئون على تلك الوسائل الإعلامية عن بعض الأهداف، وتبث بالتالي الرسالة دون دراسة ووعي بمدى خطورتها فيتحول الفكر الإرهابي إلى تجسيد واقعي فاعل يبني على فلسفة وأيديولوجية واضحة، فالفكر الإرهابي يعتمد على عناصر الرعب والخوف. (أبو الحسن، ٢٠٠٥)

يلعب الإعلام دوراً هاماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام واتجاهاته، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الإخبار والمعلومات التي تزود بها وسائل الإعلام المختلفة. إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له، مما يؤكد قدرة الإعلام بكافة صوره وأشكاله على أحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتثوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة. وفي الوقت الذي أصبحت فيه وسائل الإعلام جزءاً أساسياً من حياة الشعوب والمجتمعات بفعل استجابتها ومواكبتها للتطورات والمستجدات الحاصلة في شتى المجالات الحياتية، وقدرتها على الوصول إلى الجماهير ومخاطبتها والتأثير فيها، فإن هذا يتطلب ضرورة مراعاة ظروف كل مجتمع وبيئته الثقافية والقيمية والفكرية بشكل يضمن احترام هوية هذا المجتمع وخصوصيته، دون أن يعني ذلك تجاهل الآخر وعدم جواز التعرف على ثقافته وحضارته، إذ لا بد من التواصل والتفاعل معه والاستفادة بما لديه من علوم ومعارف بعد أن أصبح العالم بفضل الثورة العلمية والتقنية والاتصالية أشبه بعالم صغير تتداخل فيه المصالح والاعتبارات بين دول العالم وشعوبه.

لا شك بأن ظاهرة الإرهاب تحظى باهتمام الشعوب والحكومات في شتى أنحاء العالم لما لها من آثار خطيرة على أمن الدول واستقرارها بعد أن اتضح أننا أمام ظاهرة إجرامية منظمة تهدف إلى خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الأفراد والممتلكات؛ مما يعني أن هذه الظاهرة الخطيرة تهدف إلى زعزعة استقرار المجتمعات والتأثير في أوضاعها السياسية وضرب اقتصادياتها الوطنية عن طريق قتل الأبرياء وخلق حالة من الفوضى العامة بهدف تضخيم الأعمال الإرهابية وآثارها التدميرية في المجتمع، بما يتناسب مع القاسم المشترك الذي أمكن التوافق عليه بين تعريفات الإرهاب المختلفة، والذي يرى في الإرهاب استخدام غير مشروع للعنف يهدف إلى الترويع العام وتحقيق أهداف سياسية. مما جعل البعض ينظر إلى الإرهاب باعتباره عنف منظم موجه نحو مجتمع ما أو حتى التهديد بهذا العنف سواء كان هذا المجتمع دولة أو مجموعة من الدول أو جماعة سياسية أو عقائدية على يد جماعات لها طابع

تنظيمي تهدف إلى إحداث حالة من الفوضى وتهديد استقرار المجتمع من أجل السيطرة عليه أو تقويض سيطرة أخرى مهيمنة عليه لصالح القائم بعمل العنف، وذلك في إشارة إلى اعتماد الإرهاب المفرط على العنف المتعمد وعدم التمييز بين المدنيين وغير المدنيين كأهداف شرعية من أجل تحقيق أغراض سياسية.

إن عدم التخصص وضعف الخلفية المعرفية للقائمين على التغطية الإعلامية التي تتعامل مع ظاهرة العنف والإرهاب أثر سلباً في إيجاد الحلول المناسبة لها، وحولها إلى مجرد تغطية سطحية وأحياناً تحريضية واتهامية تنطوي على اتهامات وأحكام مسبقة وربما مبيتة، جعلها عاجزة عن فهم خطاب الجماعات المتطرفة الإعلامي ومنظوماتها ومرجعيتها الفكرية والتنظيمية. وفي حالات كثيرة تميل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب أما إلى التهوين وأما إلى التهويل، مما يؤثر في مصداقية هذه التغطية ويحد من قدرتها على التأثير بسبب طغيان البعد الدعائي على البعد الإعلامي الموضوعي.

### الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية:

تعرض الأردن منذ وقت مبكر لمحاولات المساس بأمنه الوطني، ارتباطاً بمواقفه السياسية التي اتسمت بالحكمة والتعقل وبعد النظر، ونتيجة لذلك، فقد الأردن مؤسس المملكة المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين ضحية للإرهاب، كما فقد الأردن اثنين من رؤساء وزرائه (وصفي التل وهزاع المجالي)، ضحايا للإرهاب الذي استهدف مواطنينا ومؤسساتنا في الداخل، وسفاراتنا ودبلوماسيينا ومصالحنا في الخارج. إن الأردن، وبحكم موقعه الجغرافي، ليس بمنأى عن التداعيات الأمنية والسياسية في المنطقة، الأمر الذي حتم التصدي وبكل حزم لإفرازات وانعكاسات هذه التداعيات، حفاظاً على أمن واستقرار الأردن، والأخذ بعين الاعتبار المعادلة بين الأمن والحرية.

رغم توسع دائرة الإرهاب وما تعرض له الأردن من أضرار وتبعات مادية وبشرية واقتصادية، فإن الأردن لا زال يشدد على إدانة ومقاومة الإرهاب بكافة أشكاله وبكل الوسائل، وسيبقى ملتزماً بمكافحته، وعدم السماح أو التغاضي عن استخدام أراضيه مُطلقاً لأية نشاطات إرهابية.

أبرز إجراءات الأردن في إطار مكافحة الإرهاب:

- التشريعات الوطنية:
- المعاهدات والاتفاقيات المتعلقة بموضوع مكافحة الإرهاب:
- قامت الحكومة الأردنية بالانضمام إلى العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب.

أحداث العملية الإرهابية في محافظة الكرك الأردنية: لم يكن الهجوم الإرهابي الذي استهدف محافظة الكرك الأحد، الأول خلال عام 2016، إذ سبقته ثلاث هجمات، ليصبح إجمالي التهديدات الإرهابية التي ضربت الأردن خلال العام نفسه. هاجم مسلحون، في يوم الأحد 18 ديسمبر، مركزي أمن المدينة والقطرانة في محافظة الكرك جنوبي البلاد بالرصاص، ثم تحصنوا داخل قلعة الكرك التاريخية، وتبادلوا إطلاق النار مع قوات الأمن التي هرعته إلى المكان، مما أسفر عن سقوط 10 قتلى بينهم 7 رجال أمن وسائحة كندية وإصابة 28 آخرين.

على الرغم من التحفظ الرسمي على إعلان بعض تفاصيل وخلفيات المجموعة الإرهابية التي استهدفت مدينة الكرك الأردنية، إلا أن بعض التفاصيل تسربت حول هذا الهجوم، وحسب مصادر حكومية مطلعة فإن الإرهابيين الذين قتلوا في العملية هم من المحكومين بقضايا إرهابية سابقة، وأن أحدهم قد أطلق سراحه قبل فترة قصيرة فقط.

ووفقاً لمصادر ومواطنين، بدأت فصول العملية الإرهابية من بلدة القطرانة في محافظة الكرك، حيث أبلغ مواطن الأجهزة الأمنية عن إحساسه بتسرب رائحة بارود أو غاز غريبة من منزل بالبلدة يستأجره شبان من خارجها من ثلاثة أشهر تقريباً.

حضرت الأجهزة الأمنية إلى المكان، حيث بادروهم أفراد الخلية الإرهابية بإطلاق النار مما أدى إلى إصابة بعض أفراد الشرطة، وبعدها قام أفراد الخلية بسرقة مركبة تعود لأحد المواطنين والإسراع باتجاه محافظة الكرك.

قال شهود عيان إن الإرهابيين كانوا ملثمين ويحملون بنادق كلاشنكوف وكيساً يعتقد أن في داخله ذخيرة، حيث حاولوا اقتحام المركز الأمني في مدينة الكرك، وأطلقوا وابلا من النيران باتجاه أفراد الأمن العام بداخله وخارجه، قبل أن يلوذوا بالفرار ويتحصنوا لاحقاً داخل قلعة الكرك، الواقعة في الحي الجنوبي من مدينة الكرك الأردنية.

أشار الشهود إلى أن "أغلب الإصابات بين المدنيين كانت في البطن والأقدام، ومصدرها المجرمون الذين كانوا يعتلون أسوار القلعة من الجهة الجنوبية"، لافتين إلى أن "المسلحين كانوا يطلقون النار بشكل عشوائي على المنطقة التي يقع فيها المركز الأمني، الذي لا يبعد سوى أمتار عن القلعة".

قال أحد عناصر شرطة مركز أمن مدينة الكرك إن: "3 ملثمين بادروا بإطلاق العيارات النارية على مركز الأمن، وأصابوا 5 من أفراد الشرطة قبل أن يلوذوا بالفرار إلى القلعة"، وأضاف: "تبادل إطلاق النار استمر بعد فرارهم إلى القلعة التي تحصنوا فيها، ومنها بدءوا بتوجيه رصاصهم باتجاه الشرطة والمواطنين المتجمهرين حول القلعة".

العملية الإرهابية التي بدأت فصولها منذ ساعات ظهر يوم الأحد في بلدة القطرانة على الخط الصحراوي جنوب الأردن، واحتدمت بفصلها الدموي في قلعة الكرك الأثرية، انتهت بمقتل 4 إرهابيين و4 من رجال الأمن العام و3 من قوات الدرك ومواطنين اثنين وسائحة كندية، فيما أصيب 11 من مرتبات الأمن العام و4 من مرتبات الدرك و17 مواطناً وشخصان من جنسيات أجنبية.

### 3-5 منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات) :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل مضمون صحيفتي الرأي والغد الأردنيين إزاء أحداث العملية الإرهابية في محافظة الكرك. وقد استخدم في الدراسة أسلوب التحليل الكمي، الذي يعتمد على العد والقياس باستخدام الأرقام، مما أدى إلى توفير كم من المعلومات للتحكم فيها باستخدام الأساليب الإحصائية والخروج باستنتاجات كمية ساعدت القائم بالتحليل في التوصل إلى نتائج. سوف تبين الأعداد والنسب المئوية لأعداد المضامين الصحفية الإخبارية والتقارير في المادة الإخبارية في صحيفتي الرأي والغد الأردنيين المتعلقة بالعملية الإرهابية في محافظة الكرك، وتطورات العملية الإرهابية محلياً وسياسياً واقتصادياً وأمني ... إلخ، والاطلاع على آراء ومواقف صحيفتي الدراسة من هذه العملية الإرهابية، عن طريق استخدام الدراسة لهذه الأساليب التحليلية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من صحيفتي الرأي والغد الأردنيين اللتين تصدران في الأردن بشكل يومي وتقدمان نوعية من الأخبار السياسية والاجتماعية والمقالات وغيرها، وعليه تم اختيار عينة قصدية (هادفة) من جميع أعداد صحيفتي الدراسة من بداية العملية الإرهابية في (19 كانون الأول 2016 لغاية 19 كانون الثاني 2017)، وتم اختيار صحيفة الغد الأردنية (الخاصة) وصحيفة الرأي الأردنية (الحكومية) لأن كلاً من صحيفتي الدراسة يمثل جانب

من المجتمع ويقوم بتغطية الحدث بشكل يتوافق مع أجندة المؤسسة الإعلامية وأولوياتها ومصدر تمويلها وغير ذلك من الأمور، أما صحيفة الغد، فتم اختيارها على أساس إستراتيجيتها عن الحكومة مالياً، وتمثيلها للرأي والرأي الآخر وعدم وجود تأثير حكومي على سياساتها، أما صحيفة الرأي، فتم اختيارها باعتبارها صحيفة شبه رسمية تمثل وجهة نظر الحكومة الأردنية وتصنف على أنها من الصحف الموالية.

### 6-3 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة قصدية (هادفة) من جميع أعداد صحيفتي الدراسة التي وردت في الأعداد بخصوص العملية الإرهابية في محافظة الكرك كون صحف الدراسة تصدر بشكل يومي. تُعرّف العينة: بأنها جزء من مجتمع الدراسة وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبينة على العينة على المجتمع بأكمله، علماً بأنه تم استبعاد بعض الأعداد بسبب عدم توفر أي مادة إخبارية ذات صلة بالموضوع. بعد دراسة المادة الإخبارية في الفترة ما بين (19/كانون الأول/ 2016 لغاية 19/كانون الثاني/ 2017)، التي مثلت جميع الأعداد من بداية العملية الإرهابية في محافظة الكرك، مع الأخذ بعين الاعتبار الإستغناء عن (10) أعداد بسبب عدم توفر أي مادة إخبارية حول العملية الإرهابية في الكرك.

### 7-3 أداة الدراسة :

تم استخدام أداة تحليل المضمون بهذه الدراسة باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة في الوقت الذي فشلت فيه بعض أدوات التحليل الأخرى في الوصول إلى نتائج. (حسين، 1938: ص87)، حيث تم تصميم كشاف تحليل مضمون جرى تحكيمه من قبل مجموعة أساتذة الإعلام لتحليل مضمون صحيفتي الرأي والغد الأردنية في فترة الدراسة، وتم وضع فئات تغطي أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

**فئات التحليل:** تم اختيار الفئات المناسبة للبحث وما يعطي أبعاد لقياس قيمة ومحتوى المادة موضع التحليل، علماً بأن استخدام فئات كثير ومتفرعة قد تؤدي إلى تشابك الموضوع وتداخله والصعوبة في قراءة نتائجه، لذا تم اختيار ما يعد مناسباً يتماشى مع البحث ويعزز نتائجه.

**وحدة التحليل:** هي الشيء الذي نقوم بحقيقته باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، ولكنها أيضاً من أكثرها أهمية. (روجر ودومينيك، 1977، ص215). فئات التحليل عبارة عن مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور. (حسين، 1983: ص88) تم اختيار وحدة الموضوع كوحدة التحليل، وهي من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً في بحوث الإعلام، وتمثل وحدة الموضوع أو الفكرة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعتبر إحدى الدعامات السياسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات. (حسين، 1996، ص78) أما فئات التحليل فقد تمثلت بموقع المادة الصحفية ومساحتها المتعلقة بالمادة الإخبارية حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك المنشورة في صحيفتي الرأي والغد الأردنيين ومعدل تكرارها وأسلوب المادة الذي اتبعته هذه الصحف خلال معالجتها للعملية الإرهابية في محافظة الكرك، والمصادر التي اعتمدت عليها، وفئات متعلقة بالنواحي الفنية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة في معالجتها للعملية الإرهابية في محافظة الكرك كالمصدر والنوع الصحفي المستخدم

وعناصر الإبراز وغيرها من الفئات. وتم وضع تعريفات إجرائية / منهجية لكل فئة من فئات تحليل المضمون الرئيسية المستخدمة في الدراسة وهي:

**1- فئة المصدر:** المصدر الصحفي هو الأداة التي من خلالها تحصل الصحيفة على أخبارها (الدليمي، 2012: ص53).

وتقسم مصادر الأخبار الصحفية إلى:

- المراسل الصحفي: هو المسؤول عن بيان قيمة الأحداث التي ينقلها إلى صحيفته، وعن تفسير هذه الأحداث، وإعطاء صورة دقيقة للشخصيات الكبيرة التي تقترن بكل حادثة منها، ومن ثم أصبح لهذا المراسل الخارجي أهمية عظيمة يعرف بها في المسرح الدولي. (الحتو، 2012، ص191).
- الصحيفة ذاتها (الرأي / الغد): وهي المواد الصحفية التي تنشرها الصحيفة نفسها فتكون موثقة باسمها.
- وكالات الأنباء العربية (الوطنية)
- الصحف الأجنبية والعربية.
- وكالة الأنباء الأردنية (بترا).
- وكالات الأنباء العالمية والدولية.

**2- فئة الموقع:** وهي من الفئات التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع، حيث دلت الدراسات التي اهتمت بتحديد الصفحات الأكثر مقروئية على أن الصفة الأولى تأتي في المقدمة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتا الوسط، فبقية الصفحات، تم النظر في هذه الدراسة إلى المادة الإخبارية الموجودة في صحيفتي الدراسة.

- الصفحة الأولى وتعرف إجرائياً: بأنها الصفحة التي تنشر فيها الصحيفة أهم أخبارها السياسية والاقتصادية وغيرها وهي الواجهة التي تلفت وتجذب أنظار القراء بسرعة.
- الصفحات الداخلية: الصفحات التي تأتي بعد الصفحة الأولى وقبل الصفحة الأخيرة وتحتوي على جميع أنواع المادة الصحفية من أخبار ومقالات.. إلخ، وعلى تنمات الأخبار الموجودة في الصفحة الأولى.
- الصفحة الأخيرة وتعرف إجرائياً: بأنها آخر صفحة في الصحيفة وتحتوي على أخبار متنوعة من مختلف أنحاء العالم.

**3- فئة العناوين:**

- العنوان العريض: الذي ظهر لأول مرة في الصحف الأمريكية واشتهرت به في الفترة التي عرفت باسم الصحيفة الصفراء قبيل مطلع القرن العشرين، ثم ظهر بعد ذلك في الصحف الأوروبية ويكون العنوان عريضاً عندما يأتي على عرض صفحة الجريدة أو المجلة كاملة أو يغطي مساحة أفقية تمتد على جميع أعمدتها ويسمى بالفرنسية "Manchette" ومنها جاءت التسمية "مانشيت". (عبد الله، 2014: ص96).
- العنوان العامودي: عندما يمتد العنوان على عرض عامود واحد فقط ويعد ملمحاً أساسياً من ملامح الإخراج الرأسي، حيث تتخذ الموضوعات شكلاً طويلاً لا عرضياً. (اللبان، 1997: ص 80-84).

- العنوان الرئيسي: وهو من أهم العناوين من حيث وظيفته الإعلامية واهم مستوياتها في حالة وجود مستويات، ويقتصر الأمر عليه في حالة اختيار عنوان مفرد ويمثل جوهر القصة. (عبد الله، 2014: ص98).
- العنوان الفرعي: ويمثل مستوى آخر من العناوين الفرعية ويقع تحت العنوان التحتي الأول، وكلما زادت العناوين الفرعية، فإنها تسمى بالتحتية بحسب ترتيبها بالنسبة لبقية العناوين الفرعية في الموضوع. (عبد الله، 2014: ص99).

#### 4- فئة عناصر الإبراز:

- الصورة الإخبارية: وهي التي تروي تفصيلاتها خبراً أو حدثاً.
- الصورة الموضوعية: وهي التي يحصل عليها من الأرشيف وتساعد على فهم موضوع ما وتسمى أحياناً التعبيرية، كما أنها قد تكون ذات طابع إنساني وتتميز بتركيزها الواضح على الموضوع. (النجار، 2001: ص 169).
- الصورة الشخصية: التي تمثل الشخصية محور الموضوع أو الخبر.
- الرسوم التعبيرية: هي أشبه بلوحة فنية يتغاضى رساموها عن كثير من التفاصيل والرتوش التي يعطيها الرسام عناية، وتستخدم في التأثير على القارئ بالتعبير عن الانفعالات النفسية (النجار، 2001: ص220-223).
- الخريطة: التي تمثل تخطيطاً للمواقع الجغرافية للدول أو لمواقع داخل المدن.

- 5- فئة الاتجاه: هي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون بالنسبة للمواقف أو القضايا أو الموضوعات التي يشتمل عليها المضمون (Lasswell, 1942: p287).

- 6- فئة القوى الفاعلة: ويقصد بها بالشخصيات الأكثر نشاطاً والتي يتم ذكرها في الأخبار التي يتم نشرها في هذه الصحف.

- 7- فئة الأساليب الإقناعية: ويقصد بها نوع الأسلوب الذي كان يسيطر على الأخبار في صحيفتي الدراسة وهل هي: عقلية، عاطفية، مختلطة.

- 8- فئة القيم: وهي Values وثيقة الصلة بفئة المستويات والأسس ويطلق عليها بعض الباحثين أحياناً مصطلح الأهداف، وأحياناً أخرى مصطلح الاحتياجات حيث تسعى إلى التعرف على ما يريده الجمهور وما يتطلع للحصول عليه
- 9- فئة الموضوع: والتي يتم من خلالها الكشف عن المواضيع الأكثر بروزاً في موضوع "العملية الإرهابية في محافظة

الكرك" في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) وهي:

- ضبط أسلحة و متفجرات

- احتجاز رهائن

- تفجيرات

- مواجهات حية مع الإرهابيين

- إصابات

- استشهاد ضحايا

- قتل إرهابيين

- أخرى

**10- فئة النوع الصحفي:** تم استخدام ثلاث قوالب صحفية لتحليل المادة الإخبارية في صحيفتي الدراسة وهي: خبر بسيط، خبر مركب، تقرير إخباري.

**11- فئة المساحة:** وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح في الجريدة للمضمون الخاضع للتحليل، حيث يشير عنصر الحجم إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، وزيادة المساحة تدلّ على زيادة الاهتمام. (ريتشارد بن وآخرون، 1992: ص142).

تم إجراء عمليات صدق الأداة وثبات الأداة وفق الأسس العلمية المعتمدة في البحوث أساليب التحليل الإحصائي: تم استخدام الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- اختبار مربع كاي.

#### 4 الخاتمة

##### 4-1 مناقشة النتائج

نشير هنا إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك في ضوء الدراسات والأبحاث السابقة، والنظريات الإعلامية المستخدمة فيها، كما نذكر بعض التوصيات والمقترحات التي أفضت إليها الدراسة.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما سمات المحتوى الظاهر لما نشرته صحيفتي الدراسة في تغطيتها للعملية الإرهابية في محافظة الكرك؟

أظهرت نتائج تحليل المادة الإخبارية في صحيفتي الدراسة أن هناك تنوعاً في استخدام عناصر الإبراز وتوظيف مخزون المعلومات وأرشيف الصور، بشكل يتفق مع دراسة محمد بن سعود البشر (2010) بعنوان "التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض، دراسة كيفية وصفية تقييمية لأداء الصحف المحلية". أكثر عناصر الإبراز استخداماً في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) هي الصور التعبيرية بنسبة بلغت (60.90%)، ثم تلتها الصورة الشخصية بنسبة (33.8%)، ثم الصورة الموضوعية بنسبة (6.8%)، ثم الصورة الإخبارية بنسبة (5.3%)، وأخيراً الصورة الأرشيفية بنسبة (4.5%). بالنسبة لصحيفة الغد، نلاحظ أن عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإخبارية لحادثة الإرهاب في محافظة الكرك هي الصور التعبيرية بالدرجة الأولى بنسبة (35.30%)، تليها الصور الشخصية بنسبة (18.0%)، ثم الصورة الموضوعية بنسبة (5.30%)، ثم الصورة الأرشيفية بنسبة (3.80%)، وأخيراً للصورة الإخبارية بنسبة (0.0%). أما صحيفة الرأي، نلاحظ أن عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإخبارية لحادثة الإرهاب في محافظة الكرك هي الصور التعبيرية بالدرجة الأولى بنسبة (25.60%)، تليها الصور الشخصية بنسبة (15.80%)، ثم الصورة الإخبارية بنسبة (5.30%)، ثم الصورة الموضوعية بنسبة (1.50%)، وأخيراً للصورة الأرشيفية بنسبة (0.80%).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما حجم التغطية الإخبارية لصحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك؟

نلاحظ بأن أكثر مساحات المادة استخداماً في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) كانت عامودين بنسبة (27.4%)، ثم أكثر من أربعة أعمدة بنسبة بلغت (26.00%)، ثم أربعة أعمدة بنسبة



(24.7%)، ثم ثلاثة أعمدة بنسبة (12.7%)، ثم عامود بنسبة (9.2%) . إذ تعتبر هذه النتيجة نتيجة جديدة تم التوصل إليها من خلال النتائج ولا يوجد أي اتفاق أو اختلاف مع الدراسات السابقة.  
بالنسبة لمساحة المادة الإخبارية في صحيفة الغد نلاحظ أن المساحة أكثر من أربعة أعمدة بنسبة (15.10%)، تليها عامودين بنسبة (13.40%)، ثم أربعة أعمدة بنسبة (11.60%)، وأخيراً كل من ثلاثة أعمدة وعامود بنسبة (5.10%).

أما بالنسبة لمساحة المادة الإخبارية في صحيفة الرأي، نلاحظ أن مساحة العامودين بنسبة (14.00%)، تليها أربعة أعمدة بنسبة (13.00%)، ثم أكثر من أربعة أعمدة بنسبة (11.00%)، ثم ثلاثة أعمدة بنسبة (7.50%)، وأخيراً عامود بنسبة (4.10%).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** ما الأفكار والقيم والاتجاهات السائدة لدى القائمين في الاتصال في كل من صحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك؟

أظهرت نتائج تحليل المادة الإخبارية في صحيفتي الدراسة أن هناك تنوع في استخدام القيم والاتجاهات التي كانت سائدة لدى القائمين بالاتصال، حيث نلاحظ بأن أكثر القيم السائدة في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) كانت الدفاع عن الوطن والمواطن بنسبة (37.30%)، ثم نبذ الإرهاب والتطرف بنسبة (36.0%)، ثم حب الوطن بنسبة (32.5%)، ثم التعاون بنسبة (29.8%)، ثم أخرى بنسبة (22.30%)، ثم المواطنة الصالحة بنسبة (21.9%)، ثم التضحية والإيثار بنسبة (19.2%)، ثم تحمل المسؤولية بنسبة (11.3%)، ثم الولاء للقيادة بنسبة (8.9%)، ثم الشجاعة بنسبة (5.1%)، ثم النصر والدفاع عن الإسلام ومبادئه بنسبة (4.8%)، ثم احترام القانون بنسبة (3.10%)، ثم مساعدة الضعيف بنسبة (1.00%)، وأخيراً المحافظة على الممتلكات والحرية بنسبة (0.30%). جاء ذلك بشكل يختلف مع دراسة العلوانة (2009) بعنوان "التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية"، حيث إن موضوعات الدعم والتأييد والولاء للقيادة الأردنية، حصلت على أعلى نسبة من موضوعات التفجيرات، حيث بلغت (24.1%).

إن الأفكار والقيم السائدة لدى القائم بالاتصال في صحيفة الرأي جاء بالدرجة الأولى لنبذ إرهاب والتطرف بنسبة (20.50%)، ثم التعاون بنسبة (16.80%)، ثم الدفاع عن الوطن والمواطن بنسبة (17.10%)، ثم حب الوطن بنسبة (16.40%)، ثم المواطنة الصالحة بنسبة (12.70%)، ثم أخرى بنسبة (10.30%)، ثم التضحية والإيثار بنسبة (9.20%)، ثم تساوت كلاً من الولاء للقيادة وتحمل المسؤولية بنسبة (7.50%)، ثم الدفاع عن الإسلام بنسبة (3.40%)، ثم النصر بنسبة (2.40%)، ثم احترام القانون بنسبة (1.40%)، ثم مساعدة الضعيف بنسبة (0.70%)، ثم الشجاعة بنسبة (0.30%)، وأخيراً تساوت كل من الحرية والمحافظة على الممتلكات بنسبة (0.00%).

أما بالنسبة لصحيفة الغد، فإن الأفكار والقيم السائدة لدى القائم بالاتصال جاء بالدرجة الأولى عن الدفاع عن الوطن والمواطن بنسبة (20.20%)، ثم حب الوطن بنسبة (16.10%)، ثم نبذ الإرهاب والتطرف بنسبة (15.40%)، ثم التعاون بنسبة (13.00%)، ثم أخرى بنسبة (12.00%)، ثم التضحية والإيثار بنسبة (9.90%)، ثم المواطنة الصالحة بنسبة (9.20%)، ثم الشجاعة بنسبة (4.80%)، ثم احترام القانون بنسبة (1.70%)، ثم تساوت كلاً من الولاء للقيادة والدفاع عن الإسلام بنسبة (1.40%)، ثم تحمل المسؤولية بنسبة (3.80%)، ثم النصر بنسبة (2.40%)، وأخيراً تساوت كلاً من الحرية ومساعدة الضعيف والمحافظة على الممتلكات بنسبة (0.30%).



أما عن الاتجاهات السائدة لدى القائمين بالاتصال في كل من صحيفتي الدراسة؟ أظهرت نتائج التحليل أن اتجاهات المادة الإخبارية المنشورة على صفحات صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) هي أن الصحف تؤيد مضمون الأخبار التي تقوم بنشرها، كما نلاحظ بأن أكثر الاتجاهات السائدة في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) كانت الاتجاه المؤيد بنسبة (79.5%)، ثم المحايد بنسبة (16.8%)، ثم معارض بنسبة (3.40%). إذ تعتبر هذه النتيجة نتيجة جديدة تم التوصل إليها من خلال النتائج ولا يوجد أي اتفاق أو اختلاف مع الدراسات السابقة. بالنسبة لجريدة الرأي، نلاحظ أن الاتجاه (المؤيد) هو الأعلى تكراراً والذي بلغ (43.20%)، يليها الاتجاه المحايد بنسبة (3.80%)، وبنسبة أقل للاتجاه المعارض بنسبة (2.70%). بالنسبة لجريدة الغد، نلاحظ أن الاتجاه (المؤيد) هو الأعلى تكراراً والذي بلغ (36.30%)، تلاها الاتجاه المحايد بنسبة (13.00%)، وبنسبة أقل للاتجاه المعارض بنسبة (0.70%). ومن خلال قيمة مستوى الدلالة والتي تزيد عن (0.05%)، نلاحظ عدم وجود فروقات دالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في الاتجاهات السائدة لدى القائمين بالاتصال في كل من صحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك. نستنتج من نتائج تحليل اتجاهات المادة الإخبارية المنشورة في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) أن الصحف تؤيد مضمون الأخبار التي تقوم بنشرها، حيث يبدو من خلال التحليل أن هذه الصحف تتوافق في طبيعة مضمون هذه الأخبار، بينما وجدنا الأخبار التي تحمل الطابع المعارض في مضمون أخبارها الأقل تكراراً، أي أنها لا تهتم بنشر الأخبار التي تحمل الرأي الإيجابي أو السلبي في مضمونها، ويمكن أن نعزو هذا إلى أن هذه الصحف تهتم بالأخبار التي تتوافق معها على الأغلب.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** ما المصادر الرئيسية التي اعتمدها صحيفتي الدراسة في تغطيتها لعملية الإرهاب في محافظة الكرك؟

أظهرت نتائج تحليل المادة الإخبارية في صحيفتي الدراسة أن هناك تنوع في استخدام المصادر الرئيسية التي تعتمدها في تغطيتها للعملية الإرهابية، حيث نلاحظ بأن أكثر المصادر استخداماً في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) كانت وكالة الأنباء (بترا) بنسبة (38.3%)، ثم مراسل الصحيفة بنسبة (34.9%)، ثم بلا مصدر بنسبة (32.5%)، وأخيراً أخرى بنسبة (0.70%). بالنسبة لجريدة الغد، نلاحظ أن المصادر التي تعتمدها الصحيفة بالدرجة الأولى هي بلا مصدر بنسبة (20.50%)، ثم وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بنسبة (16.40%)، ثم مراسل صحفي بنسبة (14.40%)، وأخيراً أخرى بنسبة (0.00%). أما بالنسبة لجريدة الرأي، نلاحظ أن المصادر التي تعتمدها الصحيفة بالدرجة الأولى وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بنسبة (21.90%)، ثم مراسل الصحيفة بنسبة (20.50%)، ثم بلا مصدر بنسبة (12.00%)، وأخيراً أخرى بنسبة (0.70%). وعليه تعتبر هذه النتيجة نتيجة جديدة مقارنة بالدراسات السابقة التي لم تسبق أن ظهرت فيها. يلاحظ من خلال نتائج التحليل السابقة لمصادر الأخبار المنشورة في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك، أن هذه الصحف تعتمد على مواد صحفية خاصة بالصحف، مما يمكننا تفسيره على أن هذه الصحف تمتلك عدداً من الجهات الخاصة بها والتي تزودها بالعديد من الأخبار التي يتم نشرها في الصحف.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:** ما الاستمالات النفسية والعاطفية السائدة في صحيفتي الدراسة خلال تغطيتها لعملية الإرهاب في محافظة الكرك؟

نلاحظ بأن أكثر الاستمالات العاطفية السائدة في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) كانت العقلية بنسبة (62.40%)، ثم المختلطة بنسبة (28.7%)، ثم العاطفية بنسبة (8.9%). جاءت هذه النتيجة بشكل يختلف مع دراسة العلوانة (2009م) بعنوان: التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية، حيث بلغت نسبة الاستمالات العاطفية (63.4%) من موضوعات التفجيرات، مقارنة بالاستمالات العقلية التي بلغت نسبة (25.9%). بالنسبة لصحيفة الغد، نلاحظ أن الاستمالة العقلية هي الأعلى تكراراً بنسبة (29.50%)، تليها الاستمالة المختلطة بنسبة (14.70%)، وأخيراً الاستمالة العاطفية بنسبة (6.20%). بالنسبة لصحيفة الرأي، نلاحظ أن الاستمالة العقلية هي الأعلى تكراراً بنسبة (32.90%)، تليها الاستمالة المختلطة بنسبة (14.0%)، وأخيراً الاستمالة العاطفية بنسبة (2.70%).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:** ما موقع نشر المواد المتعلقة بالعملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة؟

أظهرت نتائج تحليل المادة الإخبارية في صحيفتي الدراسة أن هناك تنوع من حيث المواد التي تنشر بحيث نلاحظ بأن الصفحات الداخلية كانت الأكثر في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) بنسبة (82.5%)، وتليها الصفحات الأولى بنسبة (17.50%). جاء ذلك بشكل يتفق مع دراسة تركي بن صالح عبد الله الحقابني (2006م) بعنوان: "مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية، دراسة تحليل محتوى لعدد من الصحف المحلية اليومية السعودية"، دراسة العلوانة (2009م)، بعنوان: التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية، بأن معظم المادة الصحفية المتعلقة في كل من الدراسات السابقة كانت تنشر في الصفحات الداخلية. بالنسبة لصحيفة الغد، نلاحظ أن موقع المادة الإخبارية كان بالدرجة الأولى للصفحات الداخلية بنسبة (39.40%)، ثم الصفحات الأولى بنسبة (11.00%). أما بالنسبة لصحيفة الرأي، نلاحظ أن موقع المادة الإخبارية كان بالدرجة الأولى للصفحات الداخلية بنسبة (43.20%)، ثم الصفحات الأولى بنسبة (6.50%).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:** ما نوع التغطية الإخبارية لصحيفتي الدراسة حول العملية الإرهابية في محافظة الكرك؟

أظهرت نتائج تحليل المادة الإخبارية لصحيفتي الدراسة بأن أكثر الأنواع الصحفية استخداماً في تغطية العملية الإرهابية في محافظة الكرك في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) هو الخبر البسيط بنسبة (43.80%)، ثم الخبر المركب بنسبة (40.4%)، ثم التقرير الإخباري بنسبة (15.7%). جاء ذلك بشكل يتفق مع دراسة جوهر الهماي قشوط (2016) بعنوان: "تحليل مضمون الصفحات الأولى في الصحف الأردنية اليومية - دراسة تحليلية"، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفن الصحفي الأكثر تداولاً هو (الخبر بشكل عام).

بالنسبة للنوع الصحفي في صحيفة الغد، نلاحظ أن الخبر المركب هو الأكثر تكراراً بنسبة (21.20%)، يليه الخبر البسيط بنسبة (20.90%)، وأخيراً التقرير الإخباري بنسبة (8.20%). بالنسبة للنوع الصحفي في صحيفة الرأي، نلاحظ أن الخبر البسيط هو الأكثر تكراراً بنسبة (22.90%)، يليه الخبر المركب بنسبة (19.20%)، وأخيراً التقرير الإخباري بنسبة (7.50%).

## 2- 4 توصيات الدراسة :

- توصي الدراسة بأن يكون هناك توازن فيما يخص الاعتماد على المصادر العربية والعالمية بغية تنوع المواد في الصحف.
- رفع الكفاءة المهنية للصحفيين والإعلاميون خاصة في مجال التغطية الإخبارية للعمليات الإرهابية.
- أن تكون هناك جهة رسمية ناطقة بإسم الحكومة يتم الاعتماد عليها في بث الأخبار والمعلومات حول كل ما يتعلق بأمن الدولة.
- التوصية بالتوسع في استخدام كافة الأشكال الصحفية بشكل أساسي وتوظيفها في تغطية الأزمات الأمنية.
- تنظيم دورات لرفع كفاءة الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام بين الفترة والأخرى بهدف تعزيز المعايير المهنية من (الدقة، الموضوعية، والتوازن) في التغطية الإخبارية للأزمات الأمنية والعمليات الإرهابية.

## قائمة المراجع

- [1] Abdullah, Nasreen, (2014), the modern journalism directorate scientific and practical foundations 1, Amman / Dar al-Masirah for publication and distribution printing,
- [2] Aboul-Hassan, Salam (2005), Terrorism in the Media, Alexandria Dar Al Wafaa Printing and Publishing.
- [3] Al-Hato, Mohammed Salman, (2012), methods of writing and editing media news.
- [4] Al-Dulaimi, Abdul Razak, (2012), Editorial Journal, 1, Amman: Dar Al-Masirah for publication, distribution and printing.
- [5] Dulaimi, Abdul Razzaq, (2016), Theories of Communication in the 21st Century, I 1, Amman: Dar Al-Yazuri Publishing, Distribution and Printing.
- [6] Al-Mousa, Essam Soliman, (1998), Evolution of the Jordanian Press (1920-1997), National Library, Amman, Jordan.
- [7] Hussein Aziz Noor Al-Helw, Professor Jalal Khudair Al-Zubaidi, (2014), Terrorism in International Law: Comparative Legal Study, Amman: The Academic Book Center.
- [8] Hussein, Samir, (1976) Media Research. Cairo: The World of Books.
- [9] Hussein, Samir, (1983), content analysis, i 1, Cairo: the world of books.
- [10] Darwish Al-Labban, (1997), The Art of Press Production, 2 nd, Arab Publishing and Distribution, Cairo.
- [11] Roo, and Lim Eih, (1989), The Arab Press: Media and Policy in the Arab World, translated by Musa Al-Kilani, Jordan Book Center, Amman, Jordan.
- [12] Richard Ben et al., Translation of Muhammad Naji Al-Jawhar (1992), Analysis of Media Content, Arab Curriculum and Applications, Library Directorate (2) and National Documents.
- [13] Ezzeddine, Terrorism and Political Violence, p. 9, Izzedine (Ahmad Jalal), Long-Term Treatment and Countering Extremism and Terrorism in the Arab Region, published in the Challenges of the Arab World under International Changes, Cairo, 25-27 / 1/1994, Center for Arab European Studies, Paris 1994.
- [14] Research paper presented by Dr. Hayel and Da'an Al-Dajja to the Al-Hussein Bin Talal International Conference on Media and Terrorism, 2008, Jordan. Berlson NB, and Salter, 1964, "Majority and minority Americans: An analysis of magazine Fiction, " Public Opinion Quart. 10.
- [15] Claes H. devreese, News framing theory and typology, john Benjamins publishing company, London, 55, 2005.
- [16] Compiled by joyce M. see: oxford universal dictionary, p 736, 1981, oxford, oxford university press, Hawkins.
- [17] Dietram Scheufele, "Framing As A Theory Of Media Effects", journal Of Communicat. **49(1)**, 103-122, 1999.
- [18] Helsingin Sanomat: Mass media's Agenda setting function, at: [www.valt.helsinki](http://www.valt.helsinki), available.
- [19] James Watson, Media Communication: An Introduction to theory and Process, 2nd ed. (London: Palgrave Macmillan, 2006). P. 35.